بسم الله الرحمن الرحيم وبه الاعانة

الحمد لله الذى جعل البيت مثابة للناس • وامنا غير مجحود • وامر
بتطهيره للطايفين والعاكفين والركع السجود • وانزل عليه كل يوم وليلة
مائة وعشرين رحمة منقسمة على من تقدم مع اهل الشهود • والصلاة والسلام
على سيدنا ومولانا محمد صاحب المقام المحمود والحوض المورود • الذى شرف
الله به كل مكان وزمان مفضل وولي ونبي بفضل غير محدود • وعلى اله واصحابه
وازواجه وذريته والتابعين باحسان الي يوم الورود وبعد فيقول
الفقير الى لطف مولاه الخفى • حسن الشرنبلالي الوفائي الحنفى • انه قد ورد
الخبر من مكة المشرفة بانه لما كان يوم الاربعا تاسع عشر شعبان سنة تسع
وثلاثين والف • ابتدا نزول سيل عظيم • اقتلع الاشجار والاحجار • واغرق فابكى
العيون بالدموع الغزار لما انه لعظم ودوام نباته المسجد الحرام • اسقط
ميزاب الرحمة وما قام عليه من الجدار بالحجر وذلك المقام • وقطعة من
الجانب الذى به الباب • ثاني يوم نزوله فدهشت لذلك العقول والالباب •
ولما بلغ خبر ذلك لكافل كنانة الله فى ارضه المانوسه • اشرف الممالك
مصرنا المحروسه • المقلد تدبير الدولة المراديه • والعوانين العثمانيه • والقيام
بنظام الشريعة المطهرة المحمدية • صاحب السعد الاوحد • مولانا الوزير
محمد باشا • يسر الله له من اسباب السعادة مايشا • فاهتم لذلك الوارد •
وجمع من العلما والاكابر الاماجد • لينظر ما تجتمع عليه الاراء السديده • في
شان هذا الامر المهم واظهر ما اراد من المبادرة للعماره • من غير توقف
واستشاره فى مدة غير جديده • ثم بادر الي الارسال الي مكة المشرفة
من يعتمد عليه فى الامور المهمة واحتاط لينظر الجواب من الباب الذى لا يخيب
قاصده • والجناب الذى لا يشقى وافده • والمورد العذب الذى لا يظما وارده •
حضرة مولانا السلطان الاعظم • والخاقان الافخم • وارث المجد • وحايز
قصبات السبق بالجد • والاب والجد والاسعاد • مولانا السلطان مراد •
ابن السلطان مراد • ادام الله عز الاسلام بدوام دولته • والذي يرجى بكرم
الله ومنته • ان عمارة البيت الشريف والقيام بواجب خدمته • بما صار
اليه الان • مضافا الي مولانا السلطان مراد خان • ظهرانه وعد حسن
من الله به عليه من قديم الازل اذ لم يبلغه من قبله من سلطان زيادة
على ما كان لابيه كجده من التشريف بعمارة سقف البيت المنيف • وذلك
بسبب انكسار خشبة من سقفه المكرم • فصار الما ينزل من موضع الكسر الى
جوف البيت المعظم • فعرض الامر على حضرة مولانا المغفور له السلطان
سليمان خان جد مولانا السلطان ادام الله دولته ما تعاقب الملوان •
فارسل الى مفتى الاسلام ابي السعود افندى سقى الله عهده يستفتيه عن

حكم

حكم الله فى هذه المسالة جوازا او عدما فكتب اليه يجوز ذلك ان دعت
الضرورة اليه • فارسل بالجواب الي صاحب مصر يومئذ الوزير علي باشا
فارسله الي الحرم الشريف مع امر مضمونه العمل بمقتضى الفتوى • فاتفقت
اراء الحاضرين بمكة اذ ذاك على الاقدام على عمارة السطح وتبديل تلك
الاعواد • وعينوا لابتدا الشروع صبح يوم السبت منتصف ربيع الاول سنة ٩٥٩
فتعصب جماعة حركتهم الانفس والاغراض الفاسدة بمخالفة ذلك وحركوا
طايفة من العلما الي الخلاف فلما بلغ الخبر للمقام المكرم الشريف السيد
شهاب الدين احمد بن ابي نمي صاحب مكة اذ ذاك حضر بنفسه من البر الي
مكة المشرفه • وسيدنا ومولانا شيخ الاسلام شمس الملة والدين الشيخ محمد بن
شيخ الاسلام ابي الحسن البكرى نفعنا الله ببركته وبركة اسلافه الكرام
وجميع اكابر مكة وعظمائها • واشير الي سيدنا الشيخ محمد البكرى ان يلقى درسا
يتكلم فيه على قوله تعالى واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت الاية
فتكلم على جارى عادته بلسان طلق فصيح ولفظ منتظم بليغ مليح • ابهر
الحاضرين • وادهش الناظرين • فافاد واجاد • وقلد نفايس الدرر الجياد •
فلما ان انقضى الدرس اخرج الناظر فتوى • شيخ الاسلام ابي السعود
فقراها مولانا شيخ الاسلام الشيخ محمد البكرى وقال ومن يخالف فى هذا من
الناس هذا هو عين الحق ومحض الصواب • فامر مولانا السيد احمد العمال
بالشروع فى العمل فشرعوا وسكنت الفتنة • وابدلت الاعواد باعواد جيده •
فى غاية الاحكام والاستقامه واعيد السطح والسقف كما كان بغاية الاحكام •
وسطر ثواب ذلك فى صحايف المرحوم مولانا السلطان سليمان • تغمده
الله بالرحمة والرضوان • وايضا نرجو من كرم الله سبحانه ان تكون
هذه العمارة الحاصلة من مولانا السلطان مراد نصره الله مستمرة البقا
مصانة عن التغيير الي انقضا الزمان فان البيت المكرم عمر كما ذكره
اهل التاريخ عشر مرات • وسبب الثامن منها ان امراة بخرت الكعبة
فطارت شرارة فى ثياب الكعبة فاحترق اكثر اخشابها • ودخلها سيل
عظيم فصدع جدرانها بعد توهينها • وكانت حية عظيمة تخرج من بير
الكعبة لا يدنو منها احد الا فتحت فاها لتلتقمه فكانوا يهابوها • ويزعمون
انها تحفظ الكعبة وهدايا ها • وراسها كراس الجدى وظهرها وبطنها
اسود • وانها اقامت فيها خمسماية عام فابتهلوا الي الله تعالي فبعث
الله تعالي طايرا اختطفها وذهب بها • فقالت قريش نرجوا ان يكون
الله سبحانه وتعالى رضي لنا ما اردنا فعله فاجمع رايهم على هدمها وبنايها
فتقدم عايذ بن عمران بن مخزوم وهو خال ابي النبي صلى الله عليه وسلم
فتناول حجرا من الكعبة فوثب من يده حتى رجع الي مكانه • فقال

Copyright © King Saud University